

مُعْضلة الشباب في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا:
توفير فرص العمل ومواجهة الإحباط
الدكتورة ساسكيا فان جنوجتن

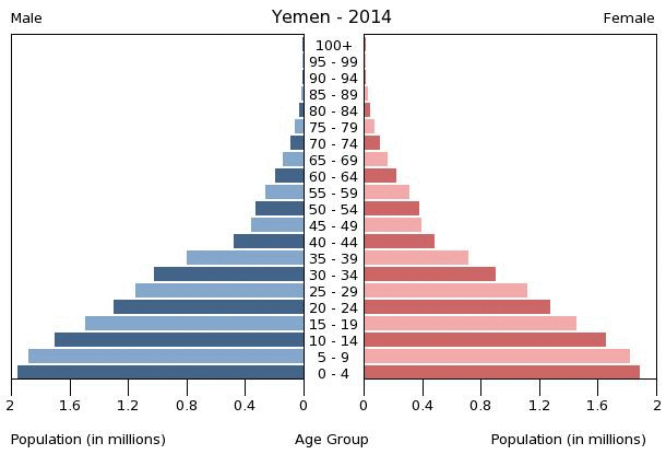
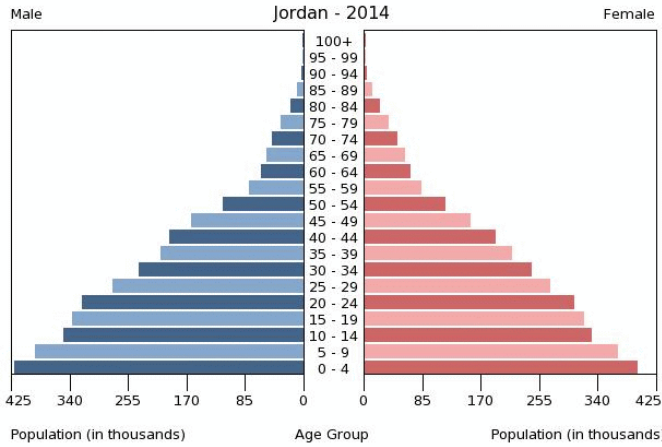
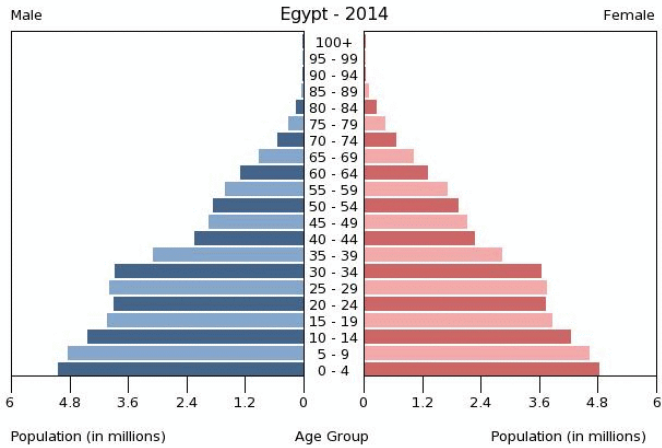
سبتمبر 2016

بيان إخلاء المسؤولية: الآراء الواردة في هذا التقرير تُعبر عن وجهة نظر المؤلف فقط، ولا تعبر بالضرورة عن وجهة نظر أكاديمية الإمارات الدبلوماسية وهي هيئة اتحادية مستقلة، ولا تعبر كذلك عن وجهة نظر حكومة دولة الإمارات العربية المتحدة.

ملخص

- باستثناء عدة دول في منطقة الخليج العربي، **ما تزال فرص التعليم والعمل محدودة أمام الكثير من الشباب في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا**. وبالرغم من أن فئة الشباب تشهد زيادة سريعة في جميع أنحاء المنطقة إلا أن هذا الموضوع لا يحظى في الغالب بالاهتمام الكافي.
- تسجل منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا في المتوسط **أعلى معدل بطالة في العالم بين الشباب**. وتوجد أقل معدلات للبطالة بين الشباب في دولة الإمارات العربية المتحدة وقطر، في حين تسجل ليبيا ومصر أعلى معدلات بطالة بين الشباب في المنطقة وذلك بحسب الأرقام الرسمية. إذا لم يطرأ أي تغيير على هذا الوضع، فمن المتوقع أن يزداد معدل البطالة بين الشباب عما هو عليه الآن.
- العجز عن توجيه الطاقة الخلاقة لهذا العدد المتزايد من الشباب نحو فرص العمل والإنتاج **له تأثيرات سلبية على الاقتصادات الوطنية والتماسك الاجتماعي والاستقرار الإقليمي**.
- لا بد من تخصيص **وقت وموارد لا يستهان بها لكي ينتقل الشباب إلى مرحلة العمل والإنتاج** بحيث ينتقلوا من التعليم إلى فرص العمل ومن العيش مع عائلاتهم إلى تكوين أسر مستقلة وصولاً إلى المشاركة المُنِيّجة والبناءة في المجتمع.
- أصبحت قضية الشباب في الوقت الحاضر أكثر أهمية وإلحاحاً من أي وقت مضى؛ **فالإخفاق في تحقيق التطلعات الاجتماعية والاقتصادية يمكن أن يكون دافعاً نحو التطرف والإجرام**. وتتعرض منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا على وجه التحديد لمخاطر عديدة ومنها نقص فرص العمل، والصراعات التي طال أمدها في بعض المناطق، وضعف الثقة في مؤسسات الدولة والانقسامات الطائفية.
- لكي يحقق الشباب في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا **ميزة تنافسية هناك حاجة ملحة لتغيير نمط تفكيرهم** نحو الاعتماد على النفس وممارسة الأعمال الحرة والتدريب المهني والتعلم الذاتي، إن مهمة الحكومات وأولياء الأمور هي أن يوفرُوا للشباب الأدوات والقيم الكفيلة بإطلاق مواهبهم.
- تشمل البيئة الملائمة لتحقيق ذلك **تعليماً جيداً وثيق الصلة باحتياجات العمل، والمساواة في سوق العمل، وجذب الاستثمارات التي تخلق فرص العمل، والتوظيف بناء على الكفاءة والقدرات**. ويجب أن يشارك الشباب في صياغة السياسات وأن يتم نشر قصص التغيير الإيجابي بينهم.
- ينبغي إضافة **مهارات استخدام الوسائل التكنولوجية ومهارات التخطيط المالي** إلى المناهج الدراسية، ويمكن تحقيق أفضل نتيجة عند اشتراك أصحاب العمل والطلاب مستقبلاً في صياغة المناهج الدراسية وطرق التعليم والتدريب. ومن الأفكار المطروحة أيضاً أن تدخل المدارس في **علاقات تعاون وشراكة مع الشركات وأن تتضمن مناهجها خدمات تدريب مهني** وفترات تدريب عملية.
- **يجب أن ينظر الجميع إلى وظائف القطاع الخاص باعتبارها مجدية وجذابة** سواء من الناحية المالية أو من ناحية نظرة المجتمع إليها. وينبغي أن تقوم الحكومات بتذليل العقبات وتخفيف القيود المفروضة على إنشاء وتشغيل المشاريع التجارية وأن تسعى جاهدة لجذب الاستثمارات.
- نظراً لضخامة هذه التحديات **فلا بد من الاستفادة بأقصى صورة من الوسائل التكنولوجية للمساهمة في الوصول إلى حلول مناسبة**. ويتعين أن يسعى القطاع العام والقطاع الخاص على حد سواء إلى البحث عن الفرص التي توفرها الأسواق الافتراضية للأعمال الصغيرة والطباعة ثلاثية الأبعاد والاقتصاد القائم على تطبيقات الهواتف المحمولة وفرص العمل الخاضعة للرقابة عن بُعد.
- هناك الكثير من الجهود التي يمكن بذلها لتغيير الوضع إلى الأفضل. **فالدول التي تلعب دوراً رائداً في المنطقة من خلال تطبيق سياسات مبتكرة لدمج الشباب ومنها دولة الإمارات العربية المتحدة يجب أن تكون قدوة يحتذى بها** للمساهمة في تحقيق نتائج إيجابية في الدول الأخرى.

تفاصيل الموضوع



ما تزال الصراعات والتوترات التي طال أمدها في بعض مناطق الشرق الأوسط وشمال أفريقيا تؤثر تأثيرات سلبية على حياة ملايين الشباب في سعيهم نحو فرص العمل والإنتاج. وتسجل هذه المنطقة أعلى معدل بطالة في العالم بين فئة الشباب مع استثناء يستحق الإشادة به في بعض دول الخليج الصغيرة. ويشعر الكثير من الشباب في المنطقة بأن آمالهم في المساهمة في العمل والإنتاج ضئيلة، وما لم تتم تغييرات جوهرية على هذا الوضع فإن هذه الدول معرضة لخطر نشأة جيل جديد غير مُتّج ويشعر باليأس والإحباط. ولن يترك ذلك تأثيرات سلبية على الاقتصادات المحلية ونوعية الحياة لهذه المنطقة وحسب، ولكنه قد يزيد أيضاً من معدل الإجرام ويفتح ثغرات أخرى أمام انتشار التطرف.

وبما أن الطفرة في أعداد الشباب تكاد تصل لذروتها فإن الضرورة الملحة لهذا الموضوع لا يمكن تجاهلها. فأكثر من 30 بالمائة من إجمالي عدد السكان في المنطقة تتراوح أعمارهم في الوقت الحاضر بين 15 و29 سنة ويصل عددهم إلى أكثر من 100 مليون شاب. وبمجرد النظر إلى الهرم السكاني في الأردن ومصر واليمن على سبيل المثال يبدو جلياً أن الوضع من المحتمل أن يزداد سوءاً قبل أن يحدث فيه أي تحسن، وأن هناك حاجة إلى جهود جادة في هذا الموضوع (انظر الشكل 1).

هذه المشكلة ليست وليدة اللحظة وهي مطروحة على أجنحة العمل الوطنية والدولية المهتمة بهذا الموضوع منذ مدة طويلة. وتضخ بعض الدول في المنطقة ومنها دولة الإمارات العربية المتحدة استثمارات ضخمة لبناء قدرات الجيل القادم. وتشكل الحرب في بعض الدول الأخرى عائقاً أمام تنفيذ أولويات السياسات ذات الصلة. وما تزال بعض الدول في المنطقة عاجزة عن إدخال أي تغييرات مؤثرة لأسباب تعود معظمها إلى العقبات السياسية.

تسلط هذه النظرة التحليلية من أكاديمية الإمارات الدبلوماسية الضوء على النقاش والجدال الدائر في الوقت الحاضر حول قضية الشباب في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا ونقاط الضعف لديهم، وتركز تحديداً على الوضع في بلاد الشام وشمال أفريقيا. وتسعى إلى أن تقدم لِبّانعي السياسات في الدول التي تتمتع بدرجة معقولة من الاستقرار تُمكنها من إدخال هذه التغييرات بعض الأفكار لخطوات ملموسة في مجالات التعليم وفرص العمل وقدرة المجتمعات على التكيف مع الأزمات والتواصل الإستراتيجي. كما تستكشف هذه الورقة البحثية الدور الذي يمكن أن تقوم به المؤسسات الدبلوماسية الدولية، وتختتم بدعوة لإطلاق وتحرير الطاقات والإمكانات الكامنة في المنطقة من خلال استخدام الوسائل التكنولوجية وتوفير فرص العمل على نطاق واسع.

الشكل 1 (المصدر: كتاب حقائق العالم الذي تصدره وكالة المخابرات المركزية الأمريكية)

ما أهمية الموضوع؟

• توجيه الطاقة الخلاقة لهذا العدد المتزايد من الشباب نحو فرص العمل والإنتاج له تأثيرات إيجابية على الاقتصادات الوطنية والتماسك الاجتماعي والاستقرار في المنطقة وخارجها.

• عالم اليوم يتسم بانتشار العولمة والتنافس والتعليم الجيد واعتماده على القطاع الخاص. فإذا كانت الحكومات وأولياء الأمور في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا يرغبون في أن يكتسب الشباب المهارات التي تؤهلهم لمنافسة نظرائهم في الدول الأخرى فلا بد أن تتغير طريقة تفكير الشباب نحو الاعتماد على النفس وممارسة الأعمال الحرة.

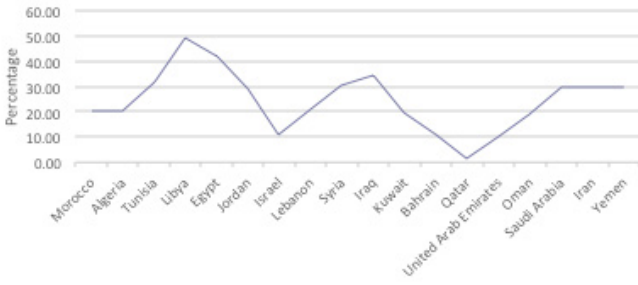
• مساعدة الشباب في بلاد الشام وشرق أفريقيا علي الانخراط في أنشطة إنتاجية في منطقتهم أكثر أهمية وإلحاحاً من أي وقت مضى، لأن المجتمع الدولي يضيق ذرعاً بالمهاجرين لأسباب اقتصادية واللجوءين الذي يسعون إلى الحماية والأمان بعيداً عن أوطانهم.

معضلة الشباب في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا

عندما نطل السمات العامة لفئة الشباب في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا وننظر إلى إحصائيات التعليم فإن ذلك يدعونا إلى التفاؤل في البداية. حيث ارتفعت معدلات التعليم والإلمام بالقراءة والكتابة ارتفاعاً هائلاً في العقود الأخيرة، واهتمت الحكومات اهتماماً شديداً بقضية التعليم. ولنذكر واحداً فقط من هذه المعدلات المثيرة للإعجاب، حيث زاد متوسط معدل الالتحاق بالمدارس في المنطقة بنسبة أربعة أضعاف منذ الستينات وارتفعت معدلات الإلمام بالقراءة والكتابة من 59% في 1990 إلى 78% في 2010.¹

ولكن عندما ننظر نظرة عميقة يفتر الحماس. لأنه بحسب ما يذكره البنك الدولي فإن "الالتحاق بالمدارس لم يكن أبداً مرادفاً للتعليم"². وتتصف نظم التعليم في دول المنطقة بانخفاض جودتها والعجز عن تعليم المهارات التي يحتاجها سوق العمل. وغالباً ما يُشار إلى الاختلاف بين مهارات الطلاب واحتياجات سوق العمل باعتباره أحد الأسباب الرئيسية وراء الصعوبات البالغة التي تواجهها الاقتصادات عموماً والقطاع الخاص خصوصاً في استيعاب هذا العدد المتزايد من الخريجين الباحثين عن العمل بما في ذلك الطلاب الذين لديهم ماجستير ودكتوراه. كما يعتبر تفضيل الوظائف الحكومية والنفور من الوظائف القائمة على تقديم الخدمة أحد العوامل الأخرى التي تؤثر سلباً على القطاع الخاص في الكثير من دول الشرق الأوسط وشمال أفريقيا عامة والأردن خاصة.

Estimated Youth Unemployment (2014)



الشكل 2 (المصدر: منظمة العمل الدولية)

فيما يتصل أيضاً بهذا الاختلاف بين مهارات الشباب واحتياجات سوق العمل (وغالباً اختلاف التوقعات) تسجل منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا أعلى معدل بطالة في العالم، وبينما تتراوح معدلات البطالة الرسمية بين الشباب في دول الخليج الصغيرة في حدود 14%³ كانت معدلات البطالة 49% في ليبيا، و42% في مصر و29% في الأردن في 2014 (انظر الشكل 2)⁴. من بين المؤشرات الأخرى التي غالباً ما تستخدم أيضاً مؤشر "NEET" أي أن الشخص ("غير ملتحق بالعمل أو التعليم أو التدريب"). وقد تم تصميم هذا المؤشر لقياس غياب الحافز المهني أو فرص العمل، ويصل متوسط هذا المؤشر في الاقتصادات المتقدمة في الدول الأعضاء في منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية إلى 15% بين جميع الشباب الذين تتراوح أعمارهم بين 15 إلى 24 عاماً. في حين أن مؤشر عدم الالتحاق بالعمل أو التعليم أو التدريب في المغرب على سبيل المثال يتجاوز نسبة 50%⁵.

في عام 2009 طالب البنك الدولي حكومات الدول في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا باتخاذ إجراءات عاجلة حيال هذا الموضوع، وبين أنه ينبغي توفير حوالي 100 مليون وظيفة بحلول عام 2015 حتى يمكن استيعاب كافة الأشخاص الذين ينضمون إلى قوة العمل⁶. الآن ونحن في أواخر 2016، ازداد الوضع سوءاً جراء الانتفاضات الشعبية والصراعات والحروب، ولم تُبدل جهود كافية لتحسين الوضع في المجمل مع بعض الاستثناءات القليلة. وكشف استبيان تم مؤخراً لاستطلاع آراء الشباب العربي أن أكثر من نصف الشباب في الشرق الأوسط وشمال أفريقيا يعتقدون أنه لا توجد أمهم فرص عمل مرضية. ففي اليمن أبدت نسبة 82% آراء سلبية عن التطلعات الوظيفية وتوفر فرص العمل، في حين وصلت النسبة في ليبيا إلى 71%. أما فلسطين وتونس اللتان تتمتعان بدرجة معقولة من الاستقرار فإن نسبة 56% أبدت تشاؤماً بشأن الحصول على فرصة عمل⁷.

من بين المؤشرات الأخرى الهامة والمؤثرة مؤشر الثقة في الحكومة. والثقة في مؤسسات الدولة في بلاد الشام وشمال أفريقيا منخفضة بصفة عامة. ومن الجدير بالذكر أن الشباب على وجه التحديد ينخفض مستوى ثقتهم في حكوماتهم ومؤسسات دولهم انخفاضاً ملحوظاً مقارنة بالجيل الذي يزيد عمره عن 50 سنة⁸. ويشير مؤشر الفساد لعام 2016 الصادر عن منظمة الشفافية الدولية إلى أن 61 بالمائة من السكان في المنطقة شعروا بأن هناك زيادة في الفساد في العام الماضي، وفي لبنان، ارتفع الرقم ليصل إلى 92 بالمائة⁹.

- نقص الفرص الاقتصادية والاجتماعية.
- التهميش والتمييز.
- ضعف نظم الحكم وانتهاكات حقوق الإنسان وضعف سيادة القانون.
- الصراعات التي يطول أمدها ولا يتم تسويتها.
- المعاملة القاسية في مرافق الاحتجاز

وتعاني عدة دول في بلاد الشام وشمال أفريقيا من العديد من هذه الظواهر أو كلها. وتمر العديد من هذه الدول بمشكلات اقتصادية واجتماعية حادة ويوجد فيها صراعات طال أمدها ولم يتم تسويتها وبها مناطق يسودها الانفلتات الأمني حيث ينتشر التطرف والإجرام. وتفتقر بعض المناطق لنظم الحكم الرشيد، ولا تؤدي المؤسسات العقابية فيها وظيفتها المثلى المنوطة بها. وفي هذا العالم المترابط الذي نعيش فيه فإن تكنولوجيا المعلومات والاتصالات تساعد في انتشار مشاعر الحُرمان الجماعي، والمظالم (التاريخية) فيما وراء المجتمعات المحلية.¹³

بجانب العوامل العامة التي سبق بيانها، فإن المنطقة تعاني أيضاً من انقسامات على أسس دينية تستغلها الجماعات المتطرفة بسهولة. وبينما يظهر استطلاع آراء الشباب العربي لعام 2016 المذكور آنفاً أن نقص الوظائف وفرص العمل هو السبب الأبرز وراء اللجوء إلى التطرف إلا أن ذلك أعقبه مباشرة التعبير عن شعور بالتفوق الديني والتوترات بين السنة والشيعة والأديان الأخرى والعلمانية المستوحاة من التجارب الغربية.¹⁴ وينهض ضعف نظم الحكم وانتهاكات حقوق الإنسان بدور أيضاً، حيث تميل دعاية الجماعات المتطرفة إلى التركيز على الصور المترسخة عن الفساد والظلم وعدم المساواة بين فئات المجتمع.

وإزداد الوضع سوءاً في الأعوام الماضية جراء العدد المتزايد للنازحين واللاجئين الذين يتعين على المنطقة إيوائهم. ويصل عدد اللاجئين المسجلين إلى 183 شخص لكل 1000 من السكان في لبنان مما يجعلها في الوقت الحاضر أكبر دولة مستضيفة للاجئين مقارنة بعدد سكانها تليها الأردن بمعدل 87 لاجئاً لكل 1000 نسمة.¹⁰ وتستضيف تركيا أكبر عدد على الإطلاق من اللاجئين، وينبغي التأكيد على أن هذا العدد هو عدد اللاجئين المسجلين حيث وصل عددهم إلى 2.54 مليون نسبة طبقاً لأحدث التقارير التي أصدرتها مفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين.¹¹ وفي ظل تساؤل الآمال بقرب عودة اللاجئين إلى أوطانهم، فإن الدول التي تستضيفهم عليها أن تبحث عن طرق لتوفير فرص التعليم والعمل ليس لشبابها فقط ولكن للشباب من اللاجئين أيضاً، وإيجاد حلول للمشاكل الناجمة عن ذلك ومنها اكتظاظ الفصول الدراسية بأعداد الطلاب وانخفاض الأجور جراء زيادة العرض من العمالة.

الأعباء الاقتصادية والاجتماعية وارتفاع معدل الجريمة وخطورة التطرف المقترن بالعنف

كما ذكرنا آنفاً، لا تقتصر التداعيات السلبية لمشكلة الشباب على إهدار الموارد الاقتصادية وتدهور نوعية الحياة للمجتمع وحسب، ولكنها ستفاقم أيضاً من تعرض هذا الجيل الجديد لمخاطر اللجوء إلى الجريمة أو تكوين نظرة قَبَائِلِيَّة أو وَهْمِيَّة عن العالم. وفي إطار التركيز على العنصر الخاص بمكافحة التطرف فإن خطة العمل التي أطلقها الأمين العام للأمم المتحدة بان كي مون لمحاربة التطرف المقترن بالعنف دليل على أن الراديكالية والتطرف المقترن بالعنف أصبح يثير القلق بين مختلف دول العالم (انظر المربع 1). تحدد الوثيقة العوامل التالية باعتبارها أسباباً عامة وراء التطرف المقترن بالعنف والإرهاب:¹²

المربع (1): إطار العمل الصادر من الأمم المتحدة: من مكافحة الإرهاب إلى الوقاية من التطرف المقترن بالعنف

في 2006 تبنت منظمة الأمم المتحدة بإجماع الآراء إستراتيجية الأمم المتحدة الشاملة لمكافحة الإرهاب، وتستند هذه الإستراتيجية إلى الركائز الأربع التالية:

- (1) التصدي للأوضاع التي تساهم في انتشار الإرهاب.
- (2) الوقاية من الإرهاب ومكافحته.
- (3) بناء قدرات الدول وتعزيز دور منظمة الأمم المتحدة في هذا الصدد.
- (4) ضمان الالتزام بحقوق الإنسان وسيادة القانون.

وفي هذا الإطار شهد عام 2011 تدشين المنتدى العالمي لمكافحة الإرهاب (CGCTF) وانبثقت منه مجموعة عمل لمناقشة كيفية مواجهة التطرف المقترن بالعنف (CVE) تحت رئاسة دولة الإمارات العربية المتحدة وبريطانيا. ومن ضمن المبادرات المنبثقة عن المنتدى العالمي لمكافحة الإرهاب تم افتتاح مركز هداية - وهو مركز دولي للتميز في مواجهة التطرف المقترن بالعنف - في أبو ظبي في ديسمبر 2012.

وفي فبراير 2016 رحبت الدول الأعضاء في منظمة الأمم المتحدة بخطة عمل حول مواجهة التطرف المقترن بالعنف أعدها الأمين العام للأمم المتحدة بان كي مون. وتأكيداً على ضرورة اتباع منهج شامل ومتكامل لمواجهة هذا الخطر فإن الأمين العام قال إن الركيزتين المحوريتين في الإستراتيجية الشاملة لمكافحة الإرهاب وهما «التصدي للأوضاع التي تساهم في انتشار الإرهاب» و«ضمان الالتزام بحقوق الإنسان وسيادة القانون» قد تم التغاضي عنهما تماماً في العقد الماضي.

لتحقيق النجاح. ولكن القدرة على تحقيق النجاح تعتمد أيضاً على الشجاعة ومهارات القيادة التي يتطلّبها صانعو السياسات في دول هؤلاء الشباب لتهيئة البيئة الملائمة للنجاح. وعلى أقل القليل ينبغي على صانعي السياسات في الأجزاء المستقرة من هذه المنطقة أن يولوا اهتماماً جدياً بالأهداف الأربعة التالية عند صياغة السياسات:

- تحسين جودة التعليم ومدى ارتباطه باحتياجات سوق العمل.
- جذب الاستثمارات وإيجاد فرص العمل وتغيير نمط التفكير فيما يتعلق بطبيعة المهن والوظائف التي تنال تقدير واحترام المجتمع.
- بناء أو تعزيز قدرة المجتمع على التكيف مع المتغيرات وثقته في مؤسسات الدولة.
- نشر قصص التغيير والتقدم السلمي بمختلف الوسائل ومنها وسائل الاتصال الاستراتيجي.

وبلا جدال فإن الاحتياجات والمتطلبات تختلف باختلاف الدول ولكن هناك عدداً من الأفكار العامة التي تنطبق على الجميع. وبدون أدنى شك فإن تقييم المتطلبات في كل حالة على حدة لا بد أن يتم بالتعاون مع الشباب أنفسهم عند وضع البرامج وصياغة السياسات. وفي الكثير من المناطق فإن الخطب العصماء عن أهمية الشباب ودوره ليس لها صدى على أرض الواقع من حيث تخصيص الموارد المالية.²¹ ومن الأمثلة الإيجابية التي حدثت مؤخراً في هذا الصدد الدور الريادي الذي قامت به دولة الإمارات العربية المتحدة من خلال تعيين وزيرة دولة صغيرة السن لشؤون الشباب وإنشاء مجلس الإمارات للشباب.

التعليم: تعليم المهارات اللازمة لسوق العمل، والمهارات التي تساهم في التحاق الشباب بفرص العمل وإنشاء المشاريع الخاصة، وتشجيع التعلم الذاتي

لا تساعد زيادة الالتحاق بالمدارس والتعليم بمفردها في بناء اقتصاد مُنتج بالضرورة. ولا تشكل أيضاً حائط صد في مواجهة الفكر المتطرف. ومع هذا فإن الأطفال والشباب يقضون ما يقرب من ستة عشر عاماً في مختلف مراحل التعليم ومن ثم فإن التعليم عنصر رئيسي في صياغة رؤية الشخص للعالم واكتساب المهارات المفيدة على مدى الحياة. وعندما نحاول إسقاط هذه الأفكار على أرض الواقع في المنطقة، فإننا نقدم التوصيات العامة التالية:

- **تسليح الطلاب بالمهارات اللازمة لسوق العمل والخبرات العملية وتشجيعهم على إنشاء المشاريع وممارسة الأعمال الحرة.** لا بد أن يكون الطلاب أكثر استعداداً و(تحفيزاً) للعمل في القطاع الخاص وإنشاء المشاريع الخاصة. ويجب أن يشمل التعليم التدريب على استخدام وسائل التكنولوجيا ومهارات التخطيط المالي ويتضمن التشجيع على التعلم الذاتي.²² وسوف تتحقق أفضل نتيجة إذا اشترك أصحاب العمل والطلاب في المستقبل في صياغة المناهج وطرق التدريس. ومن الأفكار المطروحة أيضاً أن تدخل المدارس في علاقات تعاون وشراكة مع الشركات وأن تتضمن مناهجها خدمات تدريب مهني وفترات تدريب عملية.

- **توفير الدعم والمساعدة للعاملين في مجال التربية والتعليم لتقديم تعليم جيد.** إذا لم يتم تدريس المناهج كما ينبغي فإن أي تحسين فيها لن يحقق أي فائدة تذكر. ويعني ذلك في حالات بعض الدول تعيين المعلمين طبقاً لمجموعة مختلفة من المهارات، وفي حالات أخرى قد يشمل زيادة الرواتب وفي حالات ثالثة يشمل توفير الأدوات والأجهزة التعليمية الملائمة للمدرسين. ومع هذا من المهم أن يمتلك المدربون والمعلمون مهارات عملية، وأن يضعوا مصلحة الطالب نصب أعينهم طوال الوقت.

وبخلاف ما يتم افتراضه غالباً، لم يبدو أن هناك رابطة قوية بين انخفاض الدخل أو انخفاض المستوى التعليمي وبين التطرف. بل على العكس مما سبق وما يثير القلق أنه في ضوء تزايد معدل التعليم بين الشباب في الشرق الأوسط وشمال أفريقيا فإن الأدلة والبراهين تشير إلى وجود علاقة أكثر قوة بين ارتفاع مستوى التعليم وزيادة مستوى الدخل في المنطقة وبين اعتناق الفكر المتطرف.¹⁵ حتى أن بعض الباحثين يذهبون إلى القول بأن التطرف أكثر حدوثاً بصورة نسبية بين الفئات الأكثر تعليماً، وأن هناك احتمالاً لحدوث زيادة في التطرف المقترن بالعنف عند التوسع المفاجئ والهائل نسبياً في توفير فرص التعليم العالي وذلك ما لم يعقبه توسع في توفير فرص العمل.¹⁶

أما من حيث الخطوات التي يسير فيها الشخص نحو الراديكالية والتطرف فلا توجد دراسات إحصائية دقيقة حول السبب الذي يجعل شخصاً ما يقرر التوجه نحو التطرف (في حين لا يحدث ذلك مع شخص آخر في نفس الظروف). ويشير ارتفاع حالات الانتحار بسبب البطالة في الأردن على سبيل المثال إلى ارتفاع في الجانب السلبي لآليات التكيف مع الواقع.¹⁷ فالتطرف هو أحد أشكال آليات التكيف السلبي ولا يوجد اتفاق حول السبب في ذلك إلا حول نقاط قليلة. وتشير الدراسات إلى أن الأسباب تشمل في الغالب ما يلي:¹⁸

- المظالم الفردية أو الجماعية أو تصور التعرض لظلم فادح (في إحدى فترات التاريخ).
- البحث عن الهدف من الحياة ومعناها.
- الحاجة إلى الشعور بالتقدير (الجماعي) وتقدير الذات.
- الشعور بالغضب والإحباط والطموحات المكبوتة.
- الملل والبحث عن الإثارة في الحياة.

وتعود هذه العوامل جميعها إلى أسباب نفسية ومن ثم لا يمكن وضعها في أي تصنيف مفيد. ويمكن القول بصفة عامة إن الشباب المتعلمين الذين يواجهون الإحباط في تحقيق توقعاتهم وتتحطم أطلامهم هم الأكثر عرضة للانجذاب للدعاية والتعبئة التي تقوم بها الجماعات المتطرفة.¹⁹ ويميل الوسطاء الذين يقومون بتجديد العناصر المتطرفة إلى التركيز على الرغبات الشخصية للشباب في البحث عن معنى الحياة والشعور بأهميته. وغالباً ما يظهر التطرف في دائرة اجتماعية ضيقة قد تكون مجموعة مقربة من الأصدقاء أو من أفراد العائلة. ومع هذا فإن العالم الذي نعيش فيه اليوم الذي يتسم بالترابط الإلكتروني والتقدم التكنولوجي قد يجعل هذه الدائرة الاجتماعية تتكون في الفضاء الافتراضي.²⁰

تشجيع الشباب على الانخراط في أنشطة الإنتاج وتجنب الإحباط

التطورات الديموغرافية والسكانية من الصعب الجدال فيها أو تغييرها. وبما أن الطفرة في أعداد الشباب تكاد تصل لذروتها فإن الحكومات وكذلك الشباب وأولياء الأمور لا بد أن يخصصوا وقتاً وموارد لا يستهان بها للمساعدة في انتقال الشباب إلى مرحلة العمل والإنتاج بحيث ينتقلوا من التعليم إلى فرص العمل ومن العيش مع عائلاتهم إلى تكوين أسر مستقلة وصولاً إلى المشاركة المُنتجة في المجتمع. وبالرغم من أن الصورة في الوقت الحالي تبدو قاتمة إلا أن هناك جهوداً كثيرة يمكن بذلها لتغيير الوضع إلى الأحسن.

إن تحقيق نتائج إيجابية دائمة وهيكلية يستدعي القيام باستثمارات لسنوات عديدة واتباع منهج منسق وطويل المدى فضلاً عن وجود رؤية لتحقيق هذه النتائج. ويتحمل الشباب جزئياً مسؤولية السعي

التجنيد للجماعات المتطرفة بحث المراهقين عن تقدير (الجماعة) لهم، وللحيلولة دون حدوث ذلك، فإن الإجراءات على المستويين الوطني والمحلّي يمكن أن تشمل ما يلي:

• **التشجيع على الدمج الهيكلي للشباب في الحكومة ومؤسسات الحكم.** ذكرت منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية أن إقصاء الشباب من مؤسسات الحكومة والحكومة من المعوقات الرئيسية في طريق التقدم، ويمكن أن تحذو الحكومات حذو دولة الإمارات العربية المتحدة من خلال تعيين وزير صغير السن للتصدي لموضوعات الشباب، وإنشاء مجالس ودوائر مؤثرة لقضايا الشباب، والتواصل مع الشباب مباشرة لمناقشة السياسات التي تؤثر عليهم.

• **استعادة الثقة بين المجتمعات المحلية ومؤسسات الدولة.** غالباً ما تؤدي انتهاكات حقوق الإنسان التي تقوم بها الأجهزة الأمنية إلى تأجيج التطرف، وتعتبر السجون عنصراً رئيسياً في الانجراف نحو التطرف، ولا سبيل إلى معالجة ضعف الثقة بين المجتمعات المحلية ومؤسسات الدولة إلا من خلال التخلي بالشجاعة السياسية لتوجيه الأجهزة الأمنية نحو الالتزام بالمعايير المهنية وتجربتها من الصبغة السياسية، ومحاربة الفساد، وتطبيق أفضل الممارسات ومنها على سبيل المثال التجارب والنماذج الشرطية التي تركز على حماية المجتمع.

• **تقوية العلاقات المحلية.** إن إشراك أفراد العائلة والآخريين في المجتمع وكذلك المؤسسات الدينية المعتدلة في نظم التعليم والتدريس (سواء التعليم الأساسي أو الثانوي) أمر لا غنى عنه. كما يمكن أيضاً الاستفادة من المتطرفين الذين تمت إعادة تأهيلهم وعادوا إلى المجتمع مرة أخرى، لأن الشباب عادةً يستمعون إلى أئادهم وليس من هم أكبر منهم سناً، ويمكن أيضاً تنظيم برامج بعد المدرسة لبت الإحساس بالمسؤولية المشتركة عن سلامة المجتمع وتطوره.

التواصل الإستراتيجي: التركيز على التغيرات الإيجابية في المجتمع

تتقن الجماعات المتطرفة الحالية فن استخدام الرسائل وتعرف الفرص التي تقدمها وسائل التواصل الاجتماعي ونقاط الضعف لدى الشباب الذين يشعرون بالتهميش والحرمان، وفي الوقت نفسه فإن الحكومات رد فعلها بطيء في مواكبة هذه التطورات، وبالرغم من أن الفهم العام لكيفية عمل إستراتيجيات الدعاية والتعبئة للجماعات المتطرفة زاد زيادة ملحوظة إلا أنه ما زال من الصعب صياغة حجج مضادة دقيقة للرد على الرسالة المغلوطة التي يروج لها المتطرفون وهي أنه لا سبيل إلى عالم أفضل إلا باستخدام العنف وحسب،²⁵ وتشمل الجهود الأخرى ما يلي:

• **المرج بين رسائل رد الفعل والحملات الوقائية الاستباقية.** يجب أن تسير هذه الحملات المضادة جنباً إلى جنب مع الرسائل التي تروج لقصص إيجابية وبديلة عن الحياة الشخصية والمهنية. ويمكن أن تتناول هذه الحملات آمال وتوقعات الشباب وتسعى لتغيير المواقف نحو خيارات العمل والدراسة وتسلب الضوء على الإحساس بالمسؤولية المشتركة نحو المستقبل.²⁶ ورغم أن وسائل التواصل الاجتماعي مهمة إلا أن تأثير العلاقات الإنسانية والتواصل وجهاً لوجه لا يجب إغفال أهميته أيضاً.

• **الشراكة مع القطاع الخاص والاستعانة بمؤسسات لها مصداقية.** نظراً لضعف الثقة بين المجتمعات المحلية ومؤسسات الدولة فإن المؤسسات الحكومية لا تكون دائماً الأكثر مصداقية في

• **تعليم مهارات التفكير النقدي لتكوين رؤية دقيقة ومعتدلة عن العالم.** معظم المعلومات المفيدة والمهارات المؤثرة على السلوك يكتسبها الطلاب في بداية طفولتهم،²³ ولذا ينبغي أن يتعلم الطلاب منذ نعومة أظافرهم مهارات حل المشكلات والتفكير النقدي والقدرة على استيعاب وقبول التفسيرات المختلفة للواقع وصياغة الحجج المنطقية. ويجب أن تتنوع اهتمامات الطلاب وأن يشاركوا في أنشطة مختلفة ومنها على سبيل المثال ممارسة الرياضة أو الدراما أو المناظرات، وعندما يتم توفير الإشراف الملائم على الطلاب وتشجيعهم فإن ذلك يمكن أن يساعد في بناء الهوية المشتركة والثقة في النفس وتقدير الذات.

فرص العمل: تغيير نمط التفكير والبحث عن طرق جديدة لإيجاد الوظائف

البطالة ولا سيما في بداية الحياة المهنية للشخص لها تأثيرات سلبية بالغة على الحياة الاجتماعية والزواج والحياة العائلية. فقد تجعل الشخص يسلك طريق الإجرام وتندلع بسببها اضطرابات اجتماعية، وتميل الجماعات المتطرفة إلى اصطياح فرائسها من المناطق التي تعاني من مشكلات اقتصادية واجتماعية تتسبب في إصابة أعداد كبيرة من الشباب باليأس والإحباط، وفي حين أنه لا يمكن إيجاد طول لهذه المشكلات بين عشية وضحاها إلا أن الخطوات الرئيسية في الطريق الصحيح تشمل ما يلي:

• **تشجيع وتقدير العمل في القطاع الخاص وإنشاء المشاريع الحرة.** لا بد أن تقلص الفجوة بين المزايا التي يحصل عليها الموظفون في القطاع العام وتلك التي يحصل عليها الموظفون في القطاع الخاص. كما يجب أن ينظر الجميع إلى وظائف القطاع الخاص باعتبارها مجدية وجذابة سواء من الناحية المالية أو من ناحية نظرة المجتمع إليها. ويمكن أن يساعد القطاع الخاص في هذا الصدد من خلال الاستثمار بصورة أكبر في التطوير المهني من أجل رعاية المواهب والحفاظ عليها.

• **تنشيط ودعم القطاع الخاص.** ينبغي على الحكومات أن تذلل العقبات وتخفف القيود المفروضة على إنشاء وتشغيل المشاريع التجارية وتسعى لجذب الاستثمارات وذلك حتى يمكن تشجيع الاستثمارات من القطاع الخاص والعمل الحر.²⁴ ويمكن أن تسهم الحكومات مساهمة فعّالة في هذا الجانب من خلال إطلاق حملات ترويج وعلاقات عامة لصالح تطوير القطاع الخاص وأن تكون قدوة للجمهور ككل.

• **تغيير طريقة التعيين والتوظيف.** يبدو أن غياب العلاقات الشخصية والواسطة والمحسوبية هي العقبة الرئيسية أمام توظيف الشباب الأكفاء والطموحين في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا. ويتّبع يتم التعيين والتوظيف في الغالب من خلال العلاقات الشخصية بين الأصدقاء وأفراد العائلات إلا أن الحكومات وشركات القطاع الخاص لا بد أن يعرفوا مدى الفائدة التي ستعود عليهم من جذب والحفاظ على المرشحين الأكثر تأهيلاً وأماكن العثور على هؤلاء الأشخاص.

كيف المجتمع مع المتغيرات: تعزيز الروابط والثقة

من غير المنتظر أن يتحقق الانتقال نحو الحياة الإيجابية والمنتجة بدون مشاركة المجتمع كله في هذه الجهود. فالعناصر التي تنجرّف إلى الفكر المتطرف غالباً ما تقرر (حتى ولو كان هذا القرار يحدث في منطقة اللاوعي) ترك موطنها والانضمام إلى مجتمع جديد، وتستغل شبكات

الفرص للشباب في بلاد الشام وشمال أفريقيا من المحتمل أن يؤثر على دول أخرى في المنطقة بل وفي العالم كله سواء فيما يتعلق بالضغوط الناتجة عن الهجرة واللجوء أو تزايد معدل الإجرام أو التهديدات للوضع الأمني.

ولهذا فمن مصلحة المجتمع الدولي أن يقر بوضوح بهذه المخاطر، ويدفع باتجاه تنفيذ الإجراءات اللازمة، ويبحث عن حلول لتخفيف حدة الموقف. وهناك العديد من المبادرات التي يمكن تنفيذها على مستوى المؤسسات الدبلوماسية وبرامج التعاون الإنمائي الدولية. فالدول التي تتبوأ مركز الريادة بتطبيق سياسات مبتكرة، ومنها دولة الإمارات العربية المتحدة، في وضع يؤهلها لتكون قدوة يحتذى بها للمساعدة في التغيير الإيجابي في المنطقة كلها. ومن بين المبادرات التي يمكن تنفيذها ما يلي:

- يمكن أن تدرج الموضوعات المتعلقة بالشباب ضمن البنود الدائمة في جدول أعمال الاجتماعات والمؤتمرات الثنائية والاجتماعات متعددة الأطراف رفيعة المستوى. أما على المستوى الفني، فقد يتم تشكيل فرق إقليمية تتضمن في عضويتها مسؤولين حكوميين يشاركون الشباب نفس الرؤى وممثلين للشباب ولقطاع الأعمال لتبادل الأفكار وأفضل الممارسات حول كيفية ربط التعليم باحتياجات سوق العمل ومناقشة خطط مبتكرة لمواجهة تحديات المستقبل.

- ينبغي أن يتعاون ممثلو قطاع الأعمال والحكومات معاً لتحديد العقبات الإدارية وغيرها من العقبات في الوقت الحاضر أمام الاستثمارات التي توفر فرص عمل واسعة النطاق في الشرق الأوسط وشمال أفريقيا، وكيفية التغلب على هذه العقبات.

- يمكن أن تتبادل الحكومات ومجموعات العمل الأفكار وأفضل الممارسات بصورة أكثر تنظيماً ومنهجية من خلال المؤتمرات الإقليمية والدولية ذات الصلة ومنها لجنة الأمم المتحدة لمكافحة الإرهاب (CTC). وفي هذا الإطار، قطعت لجنة مكافحة الإرهاب على نفسها وعداً بأن تقدم لمجلس الأمن (بحلول شهر أبريل 2017) مقترحاً بـ "إطار عمل دولي متكامل" لمواجهة الخطاب الذي تستخدمه المنظمات الإرهابية في تجنيد العناصر المتطرفة وفي الدعاية والتعبئة.²⁹ وكلما تحسنت المدخلات التي تتلقاها اللجنة، كانت النتائج أفضل.

- يمكن تقديم حوافز لوكالات التنمية ومؤسسات القطاع الخاص لتعمل معاً في مشاريع تحسين وتطوير المهارات المرتبطة بسوق العمل للشباب في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا، وخلق فرص العمل، وزيادة قدرة المجتمع على التكيف مع المتغيرات، وزيادة انتشار الإنترنت ودعم قصص التغيير الإيجابي.

- يتعين أن يستثمر القطاع العام والقطاع الخاص على حد سواء في الأبحاث التي تبين الاحتياجات الوظيفية في كل منطقة وتكشف الإمكانيات التي يوفرها قطاع المعلومات والاتصالات. وقد يتم التوصل إلى حلول مبتكرة ومبدعة على وجه التحديد من خلال المشاورات الشبابية ووسائل التعلم الإلكتروني عبر الإنترنت ومواقع الوظائف وفرص العمل عن بُعد.

توصيل الرسائل.²⁷ ويمكن أن تقدم مؤسسات القطاع الخاص مثل شركات التسويق والعلاقات العامة وغيرها من المنظمات غير الحكومية أفكاراً مفيدة وأن تقوم بدور قنوات الاتصال المحايدة لتوصيل هذه الرسائل. وتثبت التجارب السابقة أن الشباب والمشاهير - الذين يتخذهم الناس قدوة لهم - قنوات مناسبة لتوصيل الرسائل اللازمة.

- **الشراكة مع الدول التي تشترك في نفس الرؤى والأفكار.** الشراكة بين الولايات المتحدة الأمريكية ودولة الإمارات العربية المتحدة في إنشاء مركز صواب هي أحد الأمثلة على كيفية تعاون الدول الغربية ودول منطقة الشرق الأوسط في مواجهة هذا الخطر المشترك، كما أنها تفسح المجال أمام الأصوات التي لها مصداقية في محاربة التطرف من خلال تجميع الموارد وتبادل المعرفة التكنولوجية.

إيجاد الحلول باستخدام وسائل التكنولوجيا

من بين جميع الإجراءات الواردة آنفاً فإن ضرورة إيجاد مزيد من فرص العمل وإعداد الشباب للاستفادة من الفرص المتاحة ليست في حاجة إلى تأكيد أو تشديد. ويجب أن تستثمر الحكومات في استكشاف الفرص منخفضة التكلفة التي توفرها التطورات السريعة في قطاع تكنولوجيا المعلومات والاتصالات من أجل استغلال الفرص ومواجهة التحديات الضخمة في الوقت الحالي.

ويمكن أن يضيف التعلم الإلكتروني والمساقات الهائلة المفتوحة عبر الإنترنت (MOOC) (باللغة العربية) وأساليب التعليم المختلط إلى وسائل التعليم والتدريب التقليدية للوصول إلى عدد أكبر من الناس. وتتميز الدورات الإلكترونية عبر الإنترنت بأنها لا ترتبط بمكان محدد، ويمكن أن تقدم فرصاً لمواصلة التعليم لللاجئين والنازحين الشباب على سبيل المثال. ولكي تتحقق أقصى فائدة من هذه الحلول الرقمية فلا بد أن تنتشر شبكة الإنترنت السريعة التي يمكن الاعتماد عليها، وأن يتم توفير وسائل التأمين الضرورية ووضع قواعد ولوائح واضحة لا تقيد هذا الانتشار.²⁸

وفي حين أن العمل الحر وتوسيع الأعمال والمشاريع الحالية وجذب الاستثمارات الجديدة سواء المحلية أو الأجنبية هو جوهر توفير فرص العمل المفيدة إلا أن هناك مجالاً لتوفير فرص عمل في المجالات الرقمية. وقد أحدثت النظم الرقمية تغييراً جذرياً في الطريقة التي نعمل بها ويمكن أن تتيح مجالات بديلة للتوظيف وفرص العمل. ومن بين هذه المجالات الأسواق الافتراضية للأعمال الصغيرة والأسواق الإلكترونية المتخصصة لأصحاب المشاريع الحرة والطباعة ثلاثية الأبعاد والاقتصاد القائم على تطبيقات الهواتف المتحركة علاوة على فرص العمل الخاضعة للرقابة عن بُعد.

ما هو الدور المنوط بالدبلوماسية الدولية والتعاون الدولي؟

الكثير من التوصيات في مجال التعليم وتوفير فرص العمل وتكيف المجتمع مع التغيرات والتواصل الإستراتيجي هي مسؤوليات يتم تنفيذها على المستوى الوطني، وليس من السهل تنفيذ أي من التوصيات العامة المبينة. ومع هذا فإن العجز عن توفير المزيد من

Endnotes

- 1) "Education in the Middle East", *The World Bank*, 27 January 2014, <http://www.worldbank.org/en/region/mena/brief/education-in-mena>
- 2) "Education in the Middle East", *The World Bank*, 27 January 2014, <http://www.worldbank.org/en/region/mena/brief/education-in-mena>
- 3) "Youth and entrepreneurship in UAE", *Khalifa Fund for Enterprise Development*, p. 4, <https://www.emiratesfoundation.ae/Content/en/files/Youthentrepreneurship.pdf>
- 4) See "Global employment trends for youth 2015", *International Labour Organization (ILO)*, 2015, http://www.ilo.org/wcmsp5/groups/public/---dgreports/---dcomm/---publ/documents/publication/wcms_412015.pdf
- 5) "Youth in the MENA region: How to bring them in", *OECD Report*, 2015, p. 20, <http://www.oecd.org/mena/governance/Youth-in-the-MENA-region.pdf>
- 6) See "Shaping the future: a long-term perspective of people and job mobility for the Middle East and North Africa", *The World Bank*, 2009, http://www.ties-project.eu/sites/uni4inno.eu/files/Shaping_Future_WB_mobility.North-Africa.pdf
- 7) "Inside the hearts and minds of Arab youth", *Asda'a Burson-Marsteller*, 2016, p. 13, <http://www.arabyouthsurvey.com/en/home>
- 8) "Youth in the MENA region: How to bring them in", *OECD Report*, 2015, p. 26, <http://www.oecd.org/mena/governance/Youth-in-the-MENA-region.pdf>
- 9) "People and corruption: Middle East and North Africa Survey 2016", *Transparency International*, 2016, p. 4, https://issuu.com/transparencyinternational/docs/2016_gcb_mena_en?e=2496456/35314511
- 10) See "Global trends: forced displacement in 2015", *UNHCR*, 2015, <https://s3.amazonaws.com/unhcrsharedmedia/2016/2016-06-20-global-trends/2016-06-14-Global-Trends-2015.pdf>
- 11) See "Global trends: forced displacement in 2015", *UNHCR*, 2015, <https://s3.amazonaws.com/unhcrsharedmedia/2016/2016-06-20-global-trends/2016-06-14-Global-Trends-2015.pdf>
- 12) See "Plan of action to prevent violent extremism", *UNGA Report of the Secretary General*, 24 December 2015, http://www.un.org/en/ga/search/view_doc.asp?symbol=A/70/674
- 13) See for example F. Stibli, *Terrorism in the context of globalization*, 2010.
- 14) "Inside the hearts and minds of Arab youth", *Asda'a Burson-Marsteller*, 2016, p. 13, <http://www.arabyouthsurvey.com/en/home>
- 15) Diego Gambetta and Steffen Hertog, "Uncivil engineers", *Foreign Affairs*, 10 May 2016, <https://www.foreignaffairs.com/articles/2016-03-10/uncivil-engineers>
- 16) See for example Tim Krieger and Daniel Meierrieks, "What causes terrorism", *Public Choice* 147 (1), 2011, pp. 3-24 and Alan B. Krueger and Jitka Maleckova, "Education, Poverty and Terrorism: Is there a causal link", *Journal of Economic Perspectives* 17 (4), 2003, pp. 119-144.
- 17) "In despair at unemployment, Jordanian youth announce plan to commit mass suicide", *Albawaba*, 17 May 2016, <http://www.albawaba.com/loop/despair-unemployment-jordanian-youth-announce-plan-commit-mass-suicide-841590>
- 18) See for example Margarita Bizina and David H. Gray, "Radicalization of Youth as a Growing Concern for Counter-Terrorism Policy", *Global Security Studies* 5 (1), 2014 or George Joffe (ed.), *Islamist radicalisation in Europe and the Middle East: Reassessing the causes of terrorism*, *IB Tauris*, 2013.
- 19) "(Counter-)terrorism in the post-Arab Spring Context", *Meeting Report of the NATO Advanced Research Workshop*, 6-7 October 2015, http://icct.nl/wp-content/uploads/2015/11/Meeting-Report_ICCT-ACPSS-Clingendael-NATO-Advanced-Research-Workshop_Brussels_October_20151.pdf
- 20) See for example Andrew Silke, "Holy warriors: Exploring the psychological processes of Jihadi radicalization", *European Journal of Criminology*, 5 (1), 2008, pp. 99-123.
- 21) "Youth in the MENA region: How to bring them in", *OECD Report*, 2015, p. 11, <http://www.oecd.org/mena/governance/Youth-in-the-MENA-region.pdf>
- 22) See for example "Fundamentally changing the way we educate students in the Middle East and North Africa (MENA) region", *AfDB Working paper*, 2015, http://www.afdb.org/fileadmin/uploads/afdb/Documents/Publications/North_Africa_-_Working_paper_-_Fundamentally_changing_the_way_we_educate_students_in_the_Middle_East_and_North_Africa__MENA_region.pdf
- 23) See for example Michael Oakeshott, "Education and Extremism", *British Journal of Educational Studies* 55 (3), 2007, pp. 264-285.
- 24) See "Breaking even or breaking through: reaching financial sustainability while providing high quality standards in higher education in the Middle East and North Africa?", *The World Bank*, 2011 (chapter 1), http://siteresources.worldbank.org/MENAEXT/Resources/Financing_Higher_Education_Middle_East_Chapter1_English.pdf
- 25) Alex P. Schmidt, "Links between terrorism and migration: an exploration", *ICCT Research Paper*, May 2016, <http://icct.nl/wp-content/uploads/2016/05/Alex-P.-Schmid-Links-between-Terrorism-and-Migration-1.pdf>
- 26) "Developing an Effective Counter-Narrative Framework for Countering Violent Extremism", *Expert Meeting Report ICCT and Hedayah*, September 2014, http://www.icct.nl/download/file/Developing%20Effective%20CN%20Frameworks_Hedayah_ICCT_Report_FINAL.pdf
- 27) "Developing an Effective Counter-Narrative Framework for Countering Violent Extremism", *Expert Meeting Report ICCT and Hedayah*, September 2014, http://www.icct.nl/download/file/Developing%20Effective%20CN%20Frameworks_Hedayah_ICCT_Report_FINAL.pdf
- 28) Jeffrey M. Avina and Petter Russell, "IT Solution to Arab Youth Unemployment", *MEI Policy Focus* 1, January 2016, http://www.mei.edu/sites/default/files/publications/AvinaRussell_ITArabyouthemployment.pdf
- 29) "Security Council Presidential Statement Seeks Counter-Terrorism Committee Proposal for 'International Framework' to Curb Incitement, Recruitment", *UN News*, 11 May 2016, <http://www.un.org/press/en/2016/sc12355.doc.htm>